

## تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 63

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء السابع والعشرون من شهر ذي الحجة من العام من العام من الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:03](#) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السادس والثلاثون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله الفتوحات في بلاد الشام - [00:00:28](#) المرحلة الاولى تمثل جهود جهود الصديق رضي الله عنه جهود احسن الله اليك فاعل او مفعول وهي تمثل جهودا ايه حصلنا عليك تقصد المرحلة الاولى قال قال المذهب وفقه الله المرحلة الاولى تمثل جهود الصديق - [00:00:53](#) رضي الله عنه في فتح بلاد الشام نعم المرحلة الاولى هنا الحين جابها يا شيخ مرة ثانية يبدو ان يا شيخ تمثل جهود الصديق رضي الله عنه في فتح بلاد الشام المرحلة الاولى - [00:01:32](#) يستقيم ما شاء الله عليك يعني تصير المرحلة هنا مفعوله نعم معنا موجود شيخ راشد لكن اللاقط مقفل الماجدية تقول اه لان المرحلة مفعول به كذا ولا اي نعم اولاً - [00:01:54](#) تمثل جهود الصديق رضي الله عنه في فتح بلاد الشام المرحلة الاولى من خطة الفتوحات في الجبهة الغربية بلاد في الجبهة الغربية. بلاد الشام ومصر وافريقيا في عهد الخلفاء الراشدين - [00:02:34](#) وهذا تفصيلها دوافع الفتوحات قال ابن كثير رحمه الله وهذا واد وهذا من حسن التصريف نبدأ بالاسباب المؤدية الى هذا العمل العمل ثم نتائج العمل والان سبباً الدوافع والاسباب في هذه الفتوحات نعم يا شيخ - [00:03:00](#) احسن الله اليك قال ابن كثير رحمه الله استهلت السنة الاولى استهلت السنة الثالثة عشرة الصديق عازم على جمع الجنود يبعثهم الى الشام وذلك بعد مرجعه من الحج عملاً بقوله تعالى - [00:03:30](#) يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. وايات القتال الكريم - [00:03:52](#) تختلف واختلاف مكان الزمان والحاجة بالدعوة والقتال الان الظروف الزمانية ولهذا من سئل فقه من الخل بعض من يتكلم في الجهاد ان يأخذ بنص القوة مبادرة دون النظر الى النظر في مجموعة كمجموع الايات يعني عموماً - [00:04:18](#) صوت الانسان نوع من البصيرة نوع من النظر متى يكون الشدة مشروعة؟ متى يكون الصلح مشروعاً ومات ومتى وبهذا سبحانه الله العظيم في بعض الايات على المهادنة وعدم مبادرة مجابهة - [00:05:14](#) لهذا كانت الهجرة والصبر على والصبر على الذي في اول الكلام شوكة رجع المهاجرون وهكذا احسن الله اليك واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة للامام علي ابن دينية - [00:05:38](#) يقول ان الباب اذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطأه. يعني قبل ان تتكلم في المسألة انظر الى الادلة والنظائر نعم واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه جمع المسلمين لغزو الشام وذلك عام تبوك - [00:06:07](#) حتى وصلها في حر شديد وجهد فرجع عامه ذلك ثم بعث قبل موته اسامة بن زيد مولاه يغزو تخوم الشام ولهذا لما فرح بعث اسامة بن زيد تنازعتهما مرحباً معكم بالضيق لما اصر ابو بكر - [00:06:29](#) على ان يكون القائد هو اسامة. نعم ولهذا لما فرغ الصديق من امر جزيرة العرب بسط يمينه الى العراق وبعث اليها خالد بن الوليد ثم

اراد ان يبعث الى الشام كما بعث الى العراق. في العبارة في العبارة ولما فرغ الصديق بني - 00:06:58

العبارة قال رحمه الله ولهذا لما فرغ الصديق من امر جزيرة العرب بسط يمينه الى العراق نعم فبعث اليها خالد بن الوليد ثم اراد ان يبعث الى الشام كما بعث الى العراق - 00:07:22

فشرع في جمع الامراء من اماكن متفرقة من جزيرة العرب وكان قد استعمل عمرو بن العاص على صدقات قضاة ومعه الوليد بن عقبة فيهم فكتب اليه يستنفره الى الشام كتب اليه يستنفره الى الشام اني كنت قد رددتك على العمل اني كنت قد رددتك على العمل - 00:07:46

الذي ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وسماه لك اخرى وقد احببت ابا عبد الله ان افرغك لما هو خير في حياتك ومعادك منه الا ان يكون الذي انت فيه احب اليه - 00:08:18

فكتب اليه عمرو بن العاص اني سهم من سهام الاسلام الله اكبر. وانت عبد الله الرامي بها. الجامع لها انظر اشدها واخشاه فارمي بي فيها هذي يمكن يا شيخ ماجد هذي لطيفة من عمرو العاصي قد يقال ينغز بها كيف الله - 00:08:42

هو خالد الاسلام الذي اقر صديق تربيته؟ الجواب نعم يا شيخ الله اكبر. انظر الى الطاعة الى الطاعة والانقياد والمبادرة. اللهم ارضى عنهم. نعم يا شيخ التصوير احسن الله يهديك بلاغي جميل ما شاء الله. الله اكبر الله اكبر الله اكبر رضي الله عنهم جميعا وارضاهم - 00:09:05

نعم وكتب الى الوليد بن عقبة بمثل ذلك ورد عليه مثله الله اكبر واقبل بعدما استخلفا في عملهما الى المدينة الله اكبر قال المذهب وفقه الله خطبة للصديق بالحث على الجهاد - 00:09:28

الله اكبر. نعم ولما اجتمع عند الصديق من الجيوش ما اراد قام في الناس خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله. اللهم الناس على الجهاد فقال الا ان لكل امر جوامع. من بلغها فهي حسبه - 00:09:52

ومن عمل لله كفاه الله الله اكبر عليكم بالجد والقصد فان القصد ابلغ الا انه لا دين لاحد لا ايمان له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا عمل لمن لا نية له - 00:10:14

الا وان في كتاب الله من الثواب على الجهاد في سبيل الله انما ينبغي للمسلم ان يحب ان يخص به. هي التجارة التي دل الله عليها اذ نجى بها من الخزي - 00:10:34

والحق بها الكرامة في الدنيا والاخرة الله اكبر نعم قال المذهب وفقه الله بعث خالد بن سعيد بالنسبة للخطب والصديق فيها خطبة طبعها صلاح الدين سماها خطبة عائشة في ابائها بعد موته - 00:10:52

تضمنت الفاظا بلاغية هائلة هائلة بامنا عائشة اللهم ارض عنها وهي مطبوعة مستقلة واظن ان هناك من جمع وسلم اعتقد عند الاوقاف عند وزعت مرة خطب وسلم كتاب واعتقد ان هناك - 00:11:20

ما يحضرني الان ما يحضرني افرد خطب الصديق رضي الله عنه وارضاه قال المذهب وفقه الله بعث خالد بن سعيد نعم. قال ابن كثير رحمه الله كان خالد بن سعيد بن العاص - 00:11:48

قد قدم على الصديق من اليمن نعم. ولاه الصديق جيشا وبعثه الى تيمنا في الشمال. نعم. فيها بئر هداج نعم. قال ابن جرير ولما انتهى خالد بن سعيد الى تيمنا - 00:12:08

اجتمع له جنود من الروم في جمع كثير من نصارى العرب الزهراء وتنوخ وبني كلب وسليح وجذام وغسان. فتقدم اليهم خالد بن سعيد فلما اقترب منهم تفرقوا عنه ثم دخل كثير منهم في الاسلام - 00:12:33

بعث الى الصديق يعلمه بما وقع من الفتح. الله اكبر. فامر الصديق فامر الصديق ان يتقدم ولا يحجم وامده بالوليد بن عقبة وعكرمة بن ابي جهل وجماعة وسار الى قريب من ايليا بيت المقدس - 00:12:56

نعم. تقع هو وامير من الروم يقال له باهان. فكسره. الله اكبر. ولجأ باهان الى دمشق فلحقه خالد بن سعيد الى دمشق فلما وصل مرج وتشديد الفاء من مروج دمشق - 00:13:19

نعم فلما وصل الى مرج انطوت عليه مسالح باهان الطريق من دمشق من القضاء في رمضان فلا حرج عليه. وتقضينا ان شاء الله بعده وزحف وزحف باهان من دمشق وفر خالد بن سعيد حتى انتهى الى ذي المروة - [00:13:46](#)

واستحوذ الروم على جيشه الا من فر على الخيل وثبت عكرمة بن ابي جهل وقد تقهقر عن الشام قريبا وبقي ردءا لمن فر اليه الله اكبر. فغضب الصديق من فعل خالد - [00:14:23](#)

وامره بالبقاء في ذي المروة حتى يرى رأيه حتى نفهمها فلما وصل خالد بن سعيد لما وصل الى مرج الصف انطوت عليه مسارح باهان واعرضوا عليهم الطريق مسالح باهان قائد الروم احسن علي - [00:14:43](#)

طيب طيب. واخذوا عليهم الطريق طيب. وزحف باهان من دمشق ففر خالد بن سعيد حتى انتهى الى ذي المروة استحوذ الروم على جيشه الا من فر على الخيل وثبت عكرمة بن ابي جهل - [00:15:14](#)

وقد تقهقر عن الشام قريبا وبقي ردءا لمن فر اليه فغضب الصديق من فعل خالد بن سعيد احسن الله اليك. ايه نعم. فغضب الصديق من فعل خالد وامره بالبقاء في ذي المروة حتى يرى رأيه - [00:15:34](#)

نعم قال المذهب وفقه الله عقد اللوية وتسمية الامراء قال ابن كثير رحمه الله شرع الصديق في تولية الامراء وعقد اللوية والرايات عقد لواء ليزيد ابن ابي سفيان ومعه جمهور الناس - [00:16:00](#)

وفيه سهيل بن عمرو واشباهه من اهل مكة وخرج معه ماشيا يوصيه بما يعتمد عليه في حربه وبمن معه من المسلمين وجعل له دمشق نعم. وبعث ابا عبيدة ابن الجراح على جند اخر - [00:16:22](#)

وخرج معه ماشيا يوصيه وجعل له نيابة حمص وبعث عمرو بن العاص ومعه جند اخر وجعله على فلسطين نعم. وقدم شرحبيل بن حسنة من العراق من عند خالد بن الوليد - [00:16:40](#)

فامرهم على جيش وبعثه الى الشام ووجهته الاردن فلما مر بخالد بن سعيد في ذي المروة اخذ جمهور اصحابه الذين هربوا معه الى ذي المروة ثم اجتمع عند الصديق طائفة من الناس - [00:16:59](#)

تأمر عليهم معاوية بن ابي سفيان نعم. وارسله ورأى اخيه يزيد ابن ابي سفيان نعم. اما مر بخالد بن سعيد ولما مر بخالد بن سعيد اخذ من كان اخذ من كان بقي معه بذي المروة الى الشام - [00:17:21](#)

ثم اذن الصديق لخالد بن سعيد في الدخول الى المدينة فكان طريق يزيد ابن ابي سفيان على تبوك وكذا ابو عبيدة وشرحبيل بن حسنة نعم وخرج عمرو بن العاص على طريق المعركة - [00:17:43](#)

احسن الله اليك في الحاشية المعركة بالضم ثم السكون وكسر الراء هي الطريق التي كانت قريش تسلكها في تجارتها الى الشام شيخ المعركة. نعم بالضم ثم السكون وكسر الراء ايه نعم. الطريق التي كانت قريش تسلكها في تجارتها الى الشام. وهي طريق تأخذ على ساحل البحر الاحمر - [00:18:13](#)

هذا كم مرة ابو سفيان ممنوع قال اخذت جهاز شاحن ولهذا هذي حجة من قال بانه رأى البحر ان الراء ذهب مع عمه ابي طالب وقريش طريق الساحل فلعل هذا يؤكد انه عليه السلام رأى البحر - [00:18:43](#)

باقي قليل احسن مني يلا يلا وخرج عمرو بن العاص على طريق المعركة حتى نزل بغمر العربات ذكر في الحاشية الغمر هو الارض المنخفضة والعربة موضع بفلسطين نعم لكنها غير مشكورة هل هي العربة او العربية او نعم - [00:19:04](#)

ونزل ونزل ابو عبيدة بالجابية نعم. والجابية قرية جنوب دمشق نعم وجعل الصديق يمدهم بالجيش نعم. وامر كل مدد ان ينضاف الى من احب من الامراء نعم اول المعارك في بلاد الشام يقال ان اول حرب وقع بالشام - [00:19:31](#)

نعم. ومواجهة الروم الذين اجتمعوا بمكان يقال له العرب من ارض فلسطين نعم. ما وجه اليهم يزيد ابن ابي سفيان ابا امامة في سرية فقتلهم وغنم منهم وقتل منهم عظيما - [00:19:59](#)

ويقال ان ابا عبيدة لما مر بارض البلقاء قاتلهم حتى صالحوه وكان اول صلح وقع بالشام هذا موقف شكر الله لك. هل المسميات هذي ذكرت لكم سابقا ان اعتقد انه مصنف - [00:20:19](#)

تتبع المواطن وذكر مسمياتها المعاصرة وقد اشرت على بعض الفضلاء انه اذا ذكر الاسم القديم يذكر اسمه المعاصر شكر لكم جميعا

نلتقي لاحقا ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:46](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم شيخنا هل نقرأ من كتاب الوصية الولدية؟ الى عندي الان مناسبة يا شيخ عمر

الان مع الدرس نقرأ ما عندي مانع مع الاخوان - [00:21:10](#)

عشر دقائق واخرج ان شاء الله فاذا اردت لا مانع رأيكم شوف شاوور الاخوان ما عندي مانع لعل يا شيخ يؤجل يكون اوسع لك يا شيخ

طيب طيب - [00:21:32](#)